



قسم المناهج وطرق التدريس



فاعلية تطوير منهج التربية الوطنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية
" تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية "

إعداد

باسم صبرى محمد سلام
معيد بقسم المناهج وطرق التدريس

إشراف

الدكتور
د/مصطفى إبراهيم محمود
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بقنا

الأستاذ الدكتور
عيد عبد الغنى الديب عثمان
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بقنا

٢٠١١/١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م

ملخص البحث باللغة العربية

تسعى التربية إلى تنمية جميع جوانب شخصية الفرد بالقدر الذى تسمح به قدراته واستعداداته ليكون مواطناً صالحاً ؛ حيث أنها تسهم وبدرجة كبيرة فى إعداد الأجيال ، وذلك من خلال إكسابهم المفاهيم والمعارف ، والتأثير على اتجاهاتهم وسلوكياتهم وطريقة تفكيرهم فى جميع المجالات وفى جميع مراحلهم العمرية والتعليمية.

وتعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م من أعظم الثورات التى قامت فى التاريخ الحديث والمعاصر ، حيث أجمع زعماء عالميون على ذلك ، وكان من ضمن فاعلية استمرارية نجاحها ضرورة إشراك جميع أطراف الشعب المصرى بمختلف طبقاتهم وأعمارهم فى الحوار الدائر ، والأهم من ذلك أن تكون القوة الشبابية الصاعدة مكان الصدارة ، حيث أثبتت الأحداث أنهم أكثر إخلاصاً وإيماناً وتحملاً ، وذلك بدعم عناصر ذوى الخبرة والصدق والإخلاص مما يتطلب تربية سياسية .

وتهدف التربية السياسية إلى تحقيق الوعى السياسى الذى ينمى من خلال التعليم ؛ حيث توجد علاقة طردية بين التعليم والوعى السياسى ، فالوعى السياسى يزداد لدى الأفراد كلما كان هناك تعليمًا فعالاً والذى يؤدى بدوره إلى زيادة المشاركة السياسية لدى الأفراد .

و تسهم المدرسة فى تنمية الوعى السياسى من خلال المنهج المدرسى الذى يعد الدعامة الأساسية لتحقيق المعرفة والسلوكيات السياسية التى يجب أن تتوافر لدى طلاب المرحلة الثانوية ، والتى يتشكل فيها معارف الطالب وسلوكياته بشكل أكبر وأسرع .

والتربية الوطنية أحد المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية ، والتى تعد جزءاً لا يتجزأ من عملية التربية والتى لها علاقة وثيقة بالوعى السياسى ، فعلاقة الفرد بالمجتمع الذى يعيش فيه هى من الأمور السياسية ؛ حيث أن علم السياسة هو علم يهدف إلى التعرف على مشكلات المجتمع ، والمساهمة فى حلها ، ومعرفة اتجاهات المجتمع والسير فى طريقها .

وبالرغم من أهمية منهج التربية الوطنية إلا أنه الثانوية لا يحقق الدور المرجو منه فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة ؛ لذا فالبحث الحالى يسعى إلى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك من خلال منهج التربية الوطنية ، خاصة أن الشعب المصرى وأبنائه من طلاب المرحلة الثانوية فى حاجة إلى دراسة المعارف والقيم والمفاهيم والاتجاهات والسلوكيات السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

تحديد مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث فى " وجود قصور فى منهج التربية الوطنية فيما يتعلق بتنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية "

أسئلة البحث

- ١ - ما أبعاد الوعى السياسى اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ؟
- ٢ - ما مدى إسهام منهج التربية الوطنية فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- ٣ - ما التصور المقترح لتطوير منهج التربية الوطنية فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٤ - ما فاعلية التصور المقترح لتطوير منهج التربية الوطنية فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالى إلى :

- ١ - تحديد أبعاد الوعى السياسى اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٢ - التعرف على مدى تضمين منهج التربية الوطنية لأبعاد الوعى السياسى اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٣ - وضع تصور مقترح لتطوير منهج التربية الوطنية لتنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤ - التعرف على فاعلية التصور المقترح لتطوير منهج التربية الوطنية فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية

أهمية البحث

قد يفيد البحث فى :-

- ١ - توجيه نظر القائمين على تطوير المناهج بضرورة تضمين موضوعات تسهم فى تنمية الوعى السياسى للمتعلمين .
- ٢ - الحاجة الماسة فى مصر والوطن العربى إلى توافر الوعى السياسى لدى الطلاب بعد الثورات العربية وعلى رأسها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

٣- توفير تصوراً مقترحاً لتطوير منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية يمكن الاستفادة منه عند الرغبة في تطوير المنهج .

٤- مساهمة الاتجاهات المعاصرة في الاهتمام بالوعي السياسى والتربية السياسية.

محددات البحث :

اقتصر البحث الحالي على :

١ - المحددات البشرية (مجموعة البحث) :-

ضم البحث مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة السلام الثانوية بنين بقنا ، وعددها ٣٥ طالباً وذلك من فصل (١ / ٣) بذات المدرسة .

٢ - المحددات الموضوعية :-

اقتصر البحث الحالي على تدريس وحدة واحدة فقط من وحدات التصور المقترح وهى وحدة " السلطات السياسية فى وطنى " .

٣ - المحددات الزمنية :

تم تطبيق الوحدة التجريبية فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى (٢٠١٠ / ٢٠١١ م) فى الفترة من ٥ / ٤ / ٢٠١١ م إلى ٥ / ٥ / ٢٠١١ م ، بواقع حصتين أسبوعياً لمدة شهر تقريباً .

إجراءات البحث :-

تضمنت اجراءات البحث ما يلى:

اولاً:الجانب النظرى :

تم إلقاء الضوء على :

(١) الوعي السياسى وذلك من حيث :

(مفهوم الوعي السياسى — الوعي السياسى والتنشئة السياسية — وسائط تشكيل الوعي السياسى — أهمية الوعي السياسى — الوعي السياسى وخصائص طلاب المرحلة الثانوية — جوانب الوعي السياسى).

(٢) التربية الوطنية وذلك من حيث :

(مفهوم التربية الوطنية — أهمية التربية الوطنية — دور منهج التربية الوطنية فى تنمية الوعي السياسى — مفهوم تطوير منهج التربية الوطنية — مبررات تطوير منهج التربية الوطنية — أسس

تطوير منهج التربية الوطنية — خطوات تطوير منهج التربية الوطنية — معوقات تطوير منهج التربية الوطنية).

ثانياً: الجانب التجريبي :

وتمثل فى الخطوات التالية :

(١) إعداد قائمة بأبعاد الوعى السياسى اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية وذلك كما يلى :

أ) تحديد الهدف من بناء قائمة بأبعاد الوعى السياسى اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية .

ب) تحديد مصادر اشتقاق القائمة وتتمثل فى :

• أدبيات المجال والدراسات السابقة .

• طبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية .

• إجراء مقابلات مع الخبراء والمتخصصين فى مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.

ج) التوصل إلى قائمة مبدئية بأبعاد الوعى السياسى اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

د) عرض القائمة على السادة المحكمين والمتخصصين لضبطها.

هـ) عمل التعديلات على القائمة فى ضوء آراء السادة المحكمين.

و) التوصل إلى الصورة النهائية بأبعاد الوعى السياسى اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

(٢) تحليل : منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية :

وتم ذلك وفق الخطوات التالية : —

• إعداد معيار تحليل أهداف ومحتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية .

• تحليل أهداف منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية فى ضوء المعيار .

• تحليل محتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية فى ضوء المعيار .

(٣) إعداد التصور المقترح لتطوير منهج التربية الوطنية لتنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة

الثانوية وذلك كالتالى :

أ) تحديد أسس التصور المقترح.

ب) تحديد الأهداف العامة للتصور المقترح.

ج) إعداد الإطار العام للتصور المقترح ويشمل على :

- * تحديد الأهداف الإجرائية للتصور المقترح.
 - * تحديد المحتوى المناسب للتصور المقترح.
 - * تحديد طرق التدريس المستخدمة فى التصور المقترح.
 - * تحديد الوسائل التعليمية المناسبة للتصور المقترح .
 - * تحديد الأنشطة التعليمية للتصور المقترح.
 - * تحديد أساليب التقويم للتصور المقترح.
- د) عرض التصور المقترح على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات فى ضوء آرائهم.

٤) اختيار وإعداد الوحدة التجريبية :

وتم ذلك وفق الخطوات التالية :

أ) اختيار الوحدة التجريبية .

ب) بناء الوحدة التجريبية وذلك كالتالى :

- * تحديد أهداف الوحدة .
- * اختيار وصياغة محتوى الوحدة .
- * تحديد طرق تدريس الوحدة .
- * تحديد الأنشطة التعليمية للوحدة .
- * تحديد الوسائل التعليمية المناسبة للوحدة .
- * تحديد أساليب التقويم
- * تحديد مراجع الوحدة .

ج) عرض الوحدة على السادة المحكمين لإجراء التعديلات المناسبة.

د) إعداد دليل معلم الوحدة .

٥) إعداد مقياس الوعى السياسى لطلاب المرحلة الثانوية، وتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

أ) بناء مقياس الوعى السياسى وذلك من خلال :

- * تحديد الهدف من المقياس.
- * الاطلاع على البحوث والدراسات التربوية والسياسية السابقة .
- * الاطلاع على بعض الكتب والمراجع المتعلقة بالوعى السياسى .

* سؤال الخبراء و المتخصصين فى علم السياسة وأساتذة المناهج وطرق التدريس ومعلمي الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية.

ب) عرض المقياس على السادة المحكمين والمتخصصين وإجراء التعديلات فى ضوء آرائهم .

ج) إجراء تجربة استطلاعية للتأكد من صلاحية المقياس .

ثالثاً : الدراسة التجريبية :

وتم ذلك وفق الخطوات التالية :

* اختيار مجموعه البحث.

* التطبيق القبلي لمقياس الوعي السياسى على مجموعة البحث .

* تدريس الوحدة المقترحة .

* التطبيق البعدى لمقياس الوعي السياسى على مجموعة البحث .

* المعالجة الإحصائية ورصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

* تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث .

نتائج البحث :

تم التوصل إلى النتائج التالية :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب (مجموعة البحث) فى التطبيقين القبلى والبعدى عند مستوى دلالة (٠.٠١) للجزء الأول (الجانب المعرفى) من مقياس الوعي السياسى وذلك لصالح التطبيق البعدى.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب (مجموعة البحث) فى التطبيقين القبلى والبعدى عند مستوى دلالة (٠.٠١) للجزء الثانى (الجانب الوجدانى) من مقياس الوعي السياسى وذلك لصالح التطبيق البعدى.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب (مجموعة البحث) فى التطبيقين القبلى والبعدى عند مستوى دلالة (٠.٠١) للجزء الثالث (الجانب السلوكى) من مقياس الوعي السياسى وذلك لصالح التطبيق البعدى.

* وصلت نسبة الكسب المعدل إلى (١.٢٣) مما يدل على فاعلية التصور المقترح لتطوير منهج التربية الوطنية فى تنمية الوعي السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

توصيات البحث :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث ، فإن الباحث يوصى بما يلي :

- ضرورة الاهتمام بتضمين أهداف ومحتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية وحدات دراسية مستقلة عن الحقوق والواجبات السياسية والأحزاب السياسية والمجالس النيابية والسلطات التنفيذية والقضائية .
- الاهتمام بتدريب معلمى التربية الوطنية - أثناء الخدمة - على كيفية تصميم أنشطة تعليمية تنمى الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- عقد المؤتمرات والندوات داخل المدرسة حول الموضوعات السياسية لتنمية الوعى السياسى لدى الطلاب .
- الاهتمام بتدريس مادة التربية الوطنية فى مراحل مبكرة لغرس القيم الوطنية والسياسية لدى المتعلمين لتكون أكثر فاعلية وتأثير مع استمرارها فى المراحل العليا من التعليم .
- الاهتمام بمادة التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بحيث تضاف درجاتها إلى المجموع الكلى وعدم الاكتفاء بالنجاح أو الرسوب فى المادة فقط .

❶ البحوث المقترحة :

- فاعلية برنامج مقترح فى التربية الوطنية لتنمية المفاهيم السياسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية برنامج مقترح فى التربية السياسية لتنمية الوعى السياسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي التربية الوطنية - أثناء الخدمة - لتنمية الوعى السياسى لديهم.